



دور الأنشطة الصفية المضمنة بكتب العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

The role of classroom activities included in science books in developing scientific values among middle school students

إعداد

سّطام طالب علي الذبياني

Sattam Talib Ali Al-Dhubyani

باحث دكتوراه - قسم التعليم والتعلم - جامعة الملك خالد

د. عبد الرحمن بن محمد بن نفيذ الحارثي

Dr. Abdul Rahman Muhammad Nafeez Al Harithi

أستاذ أصول التربية المشارك - كلية التربية - جامعة الملك خالد

Doi: 10.21608/ejev.2024.363959

استلام البحث: ٢٠٢٤ / ٤ / ٢

قبول النشر: ٢٠٢٤ / ٤ / ٢١

الذبياني، سّطام طالب علي والحارثي، عبد الرحمن بن محمد بن نفيذ (٢٠٢٤). دور الأنشطة الصفية المضمنة بكتب العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٢)، ١٠٥-١٣٢.

<https://ejev.journals.ekb.eg>

دور الأنشطة الصفية المضمنة بكتب العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الصفية المضمنة بكتب العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث تكونت الاستبانة من (٣٠) فقرة تم توزيعها على (٣) محاور، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وبلغت عينة الدراسة (١٨١) معلم، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج كان من أهمها: وجود درجة مرتفعة من الوعي لدى المعلمين حول الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الأنشطة الصفية لتنمية القيم العلمية، بالإضافة إلى وجود مستوى مرتفع من معوقات الأنشطة الصفية في تنمية القيم العلمية، وأوصت الدراسة بالابتعاد عن طرق التدريس التقليدية والتي يكون من خلالها الطالب متلقي فقط، والاهتمام بطرق التدريس التفاعلية بحيث يكون الطالب نشط وفعال، وعقد دورات تدريبية في الأنشطة الصفية بهدف تدريب المعلمين على الاهتمام بطريق التدريس النشطة والفعالة .

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الصفية - كتب العلوم - القيم العلمية.

Abstract:

The study aimed to identify the role of integrated classroom activities in science textbooks in developing scientific values among middle school students. The study used a descriptive approach and utilized a questionnaire as a tool for data collection, consisting of (30) items distributed across (3) axes. The study population included all science teachers in middle schools in Mecca, and the study sample comprised (181) teachers. The study revealed several results, including a high level of awareness among teachers about the objectives sought by classroom activities to develop scientific values. Additionally, there was a high level of obstacles to classroom activities in developing scientific values. The study recommended moving away from traditional teaching methods where students are mere recipients and focusing on interactive teaching methods to ensure active student participation. Furthermore, it suggested

conducting training courses in classroom activities to train teachers to focus on active and effective teaching methods.

المقدمة:

يتطلب نجاح النظام التعليمي اهتمام المختصين بكافة جوانب العملية التعليمية، ومن هذه الجوانب المهمة تأتي الأنشطة الصفية التي تسهم في تعزيز القيم العلمية وتقليل أساليب التلقين من خلال استخدام تدريبات وأنشطة متنوعة بالإضافة إلى وسائل داعمة لعملية التدريس.

وتبرز أهمية التركيز على الأنشطة الصفية التي تنمي المهارات المختلفة للطلبة، في أنها تعد صلة الوصل بين النظرية والتطبيق، إذ يؤدي استخدام أنشطة مناسبة إلى تحقيق تعلم فعّال، مما يؤثر بشكل إيجابي على سلوك واتجاهات وقيم وشخصية الطالب، حيث يكتسب الطالب المعرفة من خلال مشاركته في أنشطة تعليمية صفية، ولا يكتسب هذه المعرفة من خلال طُرُق التدريس التقليدية. فالتعلم يحدث من خلال الانخراط في أنشطة وجهود تعليمية، حيث يستفيد المتعلم بصورة أفضل عبر تجاربه الخاصة بدلاً من المحتوى التقليدي والتلقين اللفظي (الخطيب، والمقصص، ٢٠١٢).

وتعتبر الأنشطة الصفية وسيلة أساسية وفعّالة من أدوات التربية لتحقيق العديد من الأهداف التربوية، إذ تساهم في بناء شخصيات الطلاب، وتعليمهم كيفية تكوين علاقات اجتماعية صحيحة، واكتساب قيم إيجابية، وتطوير ميلهم نحو التطور. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل هذه الأنشطة على زرع المهارات العلمية والعملية، وتمكن المعلم من استكشاف قدرات الطلاب وتنميتها بشكل صحيح، إضافةً إلى توجيه هذه القدرات نحو سبُل التطور المثلى، مما يساهم في تعزيز المفاهيم والمهارات التي اكتسبها الطالب سابقاً. (كنعان، والمطلق، ٢٠٠٥).

و تُعدُّ القيم العلمية أحد أهم ركائز التعليم الإبداعي والفعال، إذ تسعى لنشر المعرفة المفيدة وتعزز الوعي بأساليب التفاعل المثمر معها (مكروم، ٢٠٠٢). وتشكّل هذه القيم معياراً للسلوك الصحيح الذي ينبغي للطلاب اعتماده، متأثرةً بالمفاهيم السليمة والمنهج التعليمي، إضافةً إلى دور المعلم وجهود الطالب (خزعلي، ٢٠٠٩).

وتهدف مناهج العلوم إلى تطوير القيم العلمية للأسباب التالية: ذكرت Demirbas المشار إليه في (وضحي العتيبي، ٢٠١٣)، حيث من خلالها يمكن تحفيز الطلاب على القيام بدور العلماء في البحث والتقصي والتعلم، وتوعيتهم بأهمية الدور الذي تلعبه الشخصية في اكتساب المعرفة العلمية، وتأثير القيم العلمية للطلاب على التفوق العلمي.

وتقوم مناهج العلوم بدور أساسي في تعزيز وتنمية القيم العلمية لدى الطلاب، من خلال تنظيم وتفعيل الأنشطة الصفية بإشراف المعلمين، بهدف تحقيق أهداف تعليم العلوم. (عبد المجيد ٢٠٠٣).

مما سبق يتضح لنا الدور الهام للأنشطة الصفية في تنمية القيم العلمية من خلال إيجاد فرص تعليمية تفاعلية تجمع بين النظرية والتطبيق، مما يساهم في تحقيق تعلم فعال وإيجابي على مستوى سلوك واتجاهات وشخصية الطالب. حيث تعتبر هذه الأنشطة وسيلة لبناء شخصيات الطلاب، وتعزيز العلاقات الاجتماعية الصحيحة، وزرع القيم الإيجابية، وتنمية المهارات العلمية والعملية. ومن خلالها يمكن للمعلم اكتشاف قدرات الطلاب وتطويرها، وتوجيههم نحو التطور الأمثل، كما تساهم في تعزيز المفاهيم والمهارات السابقة وتحفيز الطلاب على تولي دور العلماء في البحث والتعلم.

مشكلة الدراسة:

من خلال الاطلاع على عدة دراسات سابقة، ظهر للباحث ضعف في الاهتمام بتنمية القيم العلمية لدى المتعلمين في مختلف مراحل التعليم العام. حيث دعت دراسة الشريبي (٢٠٢٠) إلى توجيه الاهتمام نحو تطوير القيم العلمية لأن لها دوراً هاماً في توسيع آفاق التعلم لدى الطلاب، بينما أوصت دراسة الرفاعي (٢٠١٨) بتوجيه معلمي العلوم حول كيفية زرع تلك القيم. وأيضاً، دعت دراسة المنوفي (٢٠٢٠) إلى تصميم برامج ودورات تهدف إلى تنمية القيم العلمية لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، لاحظ الباحثين خلال تجربته المباشرة في الميدان التعليمي تدني مهارات القيم العلمية لدى الطلاب، وضعف تقبلهم لمادة العلوم وموضوعاتها، وأن دور الطالب لا يزال محدوداً بينما يغلب دور المعلم على التدريس المباشر. ومن خلال النقاشات الجماعية في الاجتماعات والدورات التدريبية، تبين وجود العديد من الملاحظات حول طرق التدريس المتبعة من قبل المعلمين في تدريس العلوم، والتي تركز بشكل كبير على الحفظ ولا تساهم في تنمية القيم العلمية. وأظهرت دراسة شاهين (٢٠١٤) أهمية ضرورة تنوع الطرق التدريسية النظرية ودمجها بالتطبيق في مقررات العلوم لتنمية القيم العلمية، وفي دراسة نصر (٢٠١٨)، أشير إلى فعالية الأنشطة الصفية في تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب.

وانطلاقاً مما سبق، جاءت هذه الدراسة لإبراز أهمية القيم العلمية ودورها في توجيه وتحديد السلوك المقبول، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من دور الأنشطة الصفية المضمنة بكتب العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما دور الأنشطة الصفية المضمنة بكتب العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟ وتطلب ذلك الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ما واقع تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم عند طلاب المرحلة المتوسطة؟
- ما العقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟
- ما الأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- توضيح واقع تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم عند طلاب المرحلة المتوسطة.
- التعرف على العقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- الكشف عن الأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- أهمية هذه الدراسة تكمن في استعراض مرحلة مهمة من مسار التعليم، حيث يتعرض الطلاب لتجارب جديدة يتوجب عليهم التكيف معها.
- يمكن الاستفادة من الاستبانة المعدة لدراسة دور العلاقة بين الأنشطة الصفية ومهارات القيم العلمية في دراسات مماثلة.
- يمكن لهذه الدراسة أن تحفز على إجراء المزيد من الدراسات المماثلة لها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تبرز أهمية هذا البحث من خلال تركيزه على مشاركة الطلاب والمعلمين في عملية التعليم، وبالتالي، تفعيل دور الأنشطة الصفية في تطوير القيم العلمية للطلاب والمساهمة في تحسين جودة العملية التعليمية.

- يمكن أن تسهم في تطوير الأنشطة الصفية المدمجة في كتب مناهج العلوم (كتب الطلاب والأنشطة) عبر دمجها مع أنشطة صفية فعّالة وملائمة لتنمية مهارات القيم العلمية."
 - يمكن للباحثين والمعلمين والإداريين الاستفادة من تطبيق نتائج هذه الدراسة لتحديد العلاقة بين الأنشطة الصفية وتعزيز مهارات القيم العلمية.
- حدود الدراسة:**

تم تحديد حدود الدراسة في الآتي:

- حدود موضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على آراء معلمي مقررات العلوم حول دور الأنشطة الصفية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة لوزارة التعليم في مدينة مكة المكرمة.
- الحدود البشرية:** تم توجيه هذه الدراسة لمعلمي العلوم في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.
- الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في منتصف الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

الأنشطة الصفية: سلسلة من الأنشطة، مثل الألغاز والحكايات العلمية، تهدف إلى تنمية قدرة الطلاب على الاستيعاب وتطوير فهمهم للمادة التعليمية، تحت إشراف وتوجيه المعلم. (أحمد اللقاني، علي الجمل، ١٩٩٦).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: هي الممارسات التي يقوم بها معلمي المرحلة المتوسطة مع طلابهم داخل الفصول الدراسية لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية من أجل تنمية القيم العلمية لطلابهم.

القيم العلمية: عرفها (النجدي وراشد ومنى عبدالهادي، ٢٠٠٣) بأنه يمثل مجموع الاتجاهات الراسخة لدى الأفراد حول مواضيع العلوم، والمواقف المتعلقة بالعلوم.

وعرفها (Burkhardt، ١٩٩٩): هو مفهوم ذو ثلاثة جوانب: المعرفي، والعاطفي، والمهاري، يتشكل عن طريق المناهج الدراسية ويؤثر في تكوين القيم العلمية.

ويعرفها الباحثان إجرائياً: القيم العلمية في هذه الدراسة تتجلى في المبادئ التوجيهية التي توجه تفكير الطلاب وسلوكهم نحو الموضوعات والقضايا العلمية، من خلال التفكير العلمي، وحب الاستكشاف، واحترام جهود العلماء، وقبول النقد.

الإطار النظري للدراسة: أولاً: الأنشطة الصفية: تعريف الأنشطة الصفية:

يرى سلامة (٢٠٠٥) أن الأنشطة تشمل البرامج التي تضعها أو تنظمها السلطات التعليمية وتدمجها في المناهج الدراسية، والتي يرغب التلاميذ في قبولها والقيام بها بمبادرة منهم، لتحقيق هدف تعليمي محدد. سواء كان ذلك فيما يتعلق بتعليم المادة الدراسية أو اكتساب الخبرات والمهارات العملية داخل الفصل الدراسي وخارجه التي تؤدي إلى تنمية خبرات الطلاب والاتجاهات التعليمية المرغوبة.

أما الفاضل (٢٠٠٧) يعتبر النشاط عملية يقوم بها المتعلمون في الفصل الدراسي لفترة زمنية محدودة، إما بمفردهم أو مع زملائهم، من أجل تحقيق أهداف تربوية متعلقة بالمنهج الدراسي، وتشمل هذه الأنشطة لعب الأدوار، وحل المشكلات، والسؤال والجواب، والمشاركة والاستماع، والتلخيص، والاستنتاج، والمناقشة، والحوار بحيث تتم هذه الأنشطة تحت إشراف المعلم.

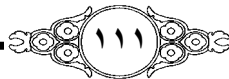
ويرى الباحثان أن الأنشطة الصفية تمثل الممارسات التعليمية التي ينفذها المعلمون والطلاب داخل الصف بهدف تحقيق نواتج التعلم المرجوة. وتتضمن هذه الأنشطة أي نشاط أو إجراء مُخطط مسبقاً يتم تقسيمه خلال الحصة الدراسية إلى أنشطة تمهيدية وبنائية وختامية.

معوقات تواجه الأنشطة الصفية:

يواجه تنفيذ الأنشطة الصفية عدداً من العقبات، منها: عدم جاذبية الأنشطة الصفية ورتينيتها، وعدم وجود حوافز لتشجيع الطلاب على المشاركة، وعدم وجود إثارة ومنتعة في بعض الأنشطة، وعدم الربط بين الأنشطة والتحصيل العلمي (زيني، ٢٠١٧).

وتضيف بنجر (٢٠٠٧) ومن العوائق التي تواجه الأنشطة الصفية عدم كفاية الموارد المادية المتاحة للأنشطة، وضعف الإعداد التربوي لدى بعض المعلمين ومديري المدارس، والجهل بالأهداف والوظائف التربوية للأنشطة المدرسية، وازدحام الخطط الدراسية التي تنقل كاهل المعلمين والطلاب على حد سواء.

إضافة إلى المعوقات المذكورة سابقاً، يمكن أيضاً تحديد بعض المعوقات الأخرى التي قد تواجه الأنشطة الصفية من وجهة نظر الباحثان، مثل: تنوع مستويات الطلاب في الصف يستوجب تخصيص وقت وجهد إضافي لتلبية احتياجات كل فرد، بينما تؤثر العوامل الخارجية مثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية على استجاباتهم وتفاعلهم مع الأنشطة الصفية. علاوة على ذلك، قد يعوق الخجل بعض الطلاب، مما يؤثر سلباً على تقدم الأنشطة وفعاليتها.



فوائد الأنشطة الصفية:

- للأنشطة الصفية فوائد ومزايا يحددها الرفاعي (١٤٢٧):
- التحديد في أساليب تدريس المادة الدراسية.
- القضاء على الملل وكسر الروتين وخلق جو من المرح والإثارة في الفصل الدراسي.
- المساهمة في تقديم خبرات متنوعة في الفصول الدراسية.
- التطبيق العملي المباشر للمعلومات النظرية التي اكتسبها الطلاب.
- المساهمة في تعزيز العلاقات بين المعلم والطالب وتطوير الصفات الإنسانية.
- زيادة الوعي بقيمة الأنشطة وأهميتها في العمل التربوي لدى المنتسبين له.
- الاستخدام الأمثل للموارد المحدودة في بعض المدارس، خاصة المدارس المستأجرة.

ويضيف الباحثان بعض المزايا للأنشطة الصفية منها: توفير فرص لتعزيز التعلم الذاتي وتطوير الشخصية للطلاب، وتعزيز الانضباط في تطبيق الأنشطة داخل الفصل الدراسي، وتعزيز الإبداع وتطوير مهارات التفكير الإبداعي للطلاب.

أنواع الأنشطة الصفية:

يقسم العلي (١٩٨٥) النشاط عامة إلى قسمين هما:

- الأنشطة المرتبطة بالمقررات الدراسية.
- الأنشطة التكميلية أو، ما يسمى بالأنشطة الحرة.

ثانياً: القيم العلمية:

تعريف القيم العلمية:

تُعرّف القيم العلمية بأنها: محصلة مجموع الاتجاهات الراسخة لدى الأفراد حول لمواضيع العلمية والمواقف المتعلقة بالعلوم، (النجدي وآخرون، ٢٠٠٣) ويذهب بعض الباحثين إلى أن القيم العلمية هي: الأحكام المعيارية الضمنية التي تشكلت من خلال التفاعل مع الظروف الشخصية والخبرة ذات الطبيعة العلمية، وهي تنبثق من المشاكل والقضايا العلمية التي يعيشها الشخص ويتفاعل معها، وتتجلى في اهتماماته ومواقفه وسلوكه. (عبد المجيد، ٢٠٠٤).

وتعرفها زيود (٢٠١٠) بأنها: مجموعة من المثل أو المبادئ التي يتبناها الفرد أو الجماعة، وهي مجموعة من الاختيارات التي يحددها التراث الاجتماعي وظروف الحياة بناء على أحكام عقلية وعاطفية. تتأثر هذه الاختيارات والمصالح بالظروف المحيطة وتعكس إلى حد كبير التصورات الذاتية للأفراد والجماعات من خلال تثقيفهم نحو الخير أو الصالح العام.



ويعرف الباحثان القيم العلمية كمعايير ومبادئ يتبناها الأفراد والمجتمعات فيما يتعلق بالمواضيع العلمية والمواقف ذات الصلة بالعلوم. بحيث تنبثق هذه القيم من تفاعل الأفراد مع الظروف الشخصية والخبرة العلمية، وتتجلى في اهتماماتهم ومواقفهم وسلوكهم، وتشكل محوراً أساسياً لتحديد الاتجاهات واتخاذ القرارات في السياقات العلمية.

خصائص القيم العلمية:

تتميز القيم العلمية بعدد من الجوانب التي لها طابع وجداني، كما أظهرت العديد من الدراسات. مثل دراسة (مكروم، ٢٠٠٤؛ محمد، ٢٠١٢) في كون القيمة العلمية:

١. ذاتية وشخصية: ترتبط بالطبيعة النفسية للفرد، مما يجعل الناس يحكمون على الأشياء بشكل مختلف.

٢. الثبات: تكون أبطأ في التغيير مقارنة بالاتجاهات والرغبات والميول.

٣. النسبية: تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر، وتتغير وفقاً للظروف والثقافات.

٤. مفاهيم مجردة: تكون غير ملموسة ولا يمكن قياسها مباشرة، ولكن يمكن استنتاجها من تفاعلات الفرد تجاه الأشياء.

٥. عدم الارتباط بزمان أو مكان محدد.

٦. الاكتساب والتعلم: تعتمد على الخبرات والممارسات الاجتماعية.

٧. المعيارية: تُعتبر مقياساً لسلوك الشخص وتُسهّم في اتخاذ القرارات الاجتماعية.

٨. القابلية للقياس: يمكن قياسها باستخدام المقاييس والاستبيانات واختبارات القيم والمواقف وبطاقات الملاحظة.

ويضيف الباحثان بعض الخصائص للقيم العلمية:

- التعددية: وجود مجموعة متنوعة من القيم العلمية التي يمكن للأفراد الاعتماد عليها.

- الديناميكية: قابلية القيم العلمية للتطور والتغيير مع تقدم المجتمع وتطور الثقافة.

أساليب تنمية القيم العلمية في تدريس موضوعات العلوم:

تنمية القيم العلمية يتطلب تبني عدة أساليب، كما تم ذكرها من قبل عبدالرضا

(٢٠١٧) القيادة بالقدوة، والإقناع، وتقييد الاختيار، والمراقبة للقوانين، والتأثير في

الأصول الدينية والثقافية، والاعتماد على الضمير الشخصي، كما ذكرها القحطاني

(٢٠١٧) في أسلوب المحاضرة والمناقشة والحوار، واستخدام القصص العلمية.

وفي مناهج العلوم في تنمية القيم العلمية والأخلاقية سلطت بابطين (٢٠٠٦)

الضوء على أهمية العلم والمعرفة والمهارات العلمية في تعزيز وتنمية القيم العلمية

وإدراجها في المناهج الدراسية لتحسين جودة الحياة والحفاظ على استمراريتها، يشدد

على التكامل بين مختلف المناهج الدراسية ويؤكد على أهمية ممارسة الأنشطة العلمية

الأساسية المتعلقة بالقيم، بالإضافة إلى عرض ومناقشة الموضوعات العلمية التي تناولت القضايا العلمية ذات الصلة.

ويرى الباحثان أن هناك بعض الأساليب التي يمكن لها أن تساهم في تنمية القيم العلمية مثل: تشجيع البحث والاستكشاف وذلك عن طريق إتاحة الفرصة للطلاب لاكتشاف المعرفة بأنفسهم وتجربة العلم بشكل عملي، وتقديم النماذج الإيجابية عن طريق عرض قصص لعلماء وباحثين ناجحين، وتعزيز الاستقلالية والمسؤولية للطلاب من خلال منحهم الفرصة في اتخاذ القرارات.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت الأنشطة الصفية:

هدفت دراسة عبد الظاهر (٢٠١٧) إلى التعرف على تأثير الأنشطة الصفية على إبداع أطفال المدارس الابتدائية. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي واعتمدت على عدة أدوات منها: مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، واختبار القدرة العقلية "أوتيس-لينون"، واختبار التفكير الابتكاري بالصور (تورانس)، وقائمة الأشكال الابتكارية (تورانس). أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار مهارات التفكير الابتكاري، وفروقاً دالة إحصائية في تطوير مهارات اختبار التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وأوصت الدراسة بالكشف المبكر عن صعوبات فهم مهارات التفكير وتقديم العلاج المناسب، إضافةً إلى تطوير أنشطة تعليمية معدلة بواسطة الحاسوب تعزز الإبداع ويمكن تقديمها عبر الإنترنت.

وهدفت دراسة القعيش (٢٠١٩) إلى التعرف الفعلي للأنشطة الصفية في المرحلة الأساسية الأولى في مدارس الإدارة العامة للتعليم في لواء الموقر، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وطورت استبانة تضمنت ٤٠ فقرة بعد التحقق من صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة الأنشطة الصفية كانت مرتفعة بشكل عام، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة بناءً على الجنس ومستوى الخبرة التدريسية. بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على متغير المؤهل العلمي، حيث كانت الفروق واضحة لصالح ذوي الدراسات العليا.

وتناولت دراسة رابعة (٢٠١٩) فهم أهداف ومدى استخدام ومعايير الأنشطة الصفية واللاصفية في تدريس العلوم لصفوف المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي العلوم في عجلون، تم تصميم أربع استبانات واستخدم في البحث المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت نتائج البحث اتفاقاً عالياً بين معلمي العلوم حول أهمية استخدام الأنشطة الصفية واللاصفية في تدريس علوم المرحلة الإعدادية، كما أظهرت

أن معظم أنواع الأنشطة الصفية يتم استخدامها بدرجة عالية من قبل معلمي العلوم، بينما كان استخدام الأنشطة اللاصفية أقل بالمقارنة.

وهدف دراسة نصور (٢٠٢١) للكشف عن دور الأنشطة الصفية في تنمية المهارات الحياتية في العلوم من وجهة نظر المعلمين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وأعدت استبانة تضمنت ٣١ بنداً. تم تطبيق البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١. أظهرت نتائج البحث أن دور الأنشطة الصفية في تنمية بعض المهارات الحياتية في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين كان مرتفعاً. ولم تظهر فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين حول دور الأنشطة الصفية في تنمية المهارات الحياتية بناءً على الجنس وعدد سنوات الخبرة. بينما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية بناءً على متغير المؤهل العلمي والتربوي لصالح حاملي شهادة الإجازة ومعلمي الصف.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت القيم العلمية:

دراسة نعمان (٢٠١٩) هدفت إلى فهم القيم العلمية المتضمنة في كتب الكيمياء المدرسية للصف العاشر من وجهة نظر الطلاب في الأردن. أظهرت الدراسة أن مستوى القيم العلمية في كتب الكيمياء للصف العاشر كان متوسطاً، وأنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول القيم العلمية في الكتاب بناءً على الجنس، بينما كانت هناك فروق في الآراء تعزى لمتغير التحصيل في مادة الكيمياء، حيث كانت الفروق لصالح الطلاب ذوي مستوى التحصيل الأعلى.

وأجرى أبو شهلا (٢٠١٩) الدراسة تقييماً لكتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية بالتركيز على القيم العلمية واقتراح مفاهيم لإثرائها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتحليل المضمون لتقييم كتب العلوم في المرحلة الأساسية. أظهرت الدراسة أن كتب الصف الثامن الأساسي تركزت على محاور مثل حب الاستطلاع بنسبة ٢.٥٥%، والأمانة والدقة العلمية بنسبة ١٣.٣%، والمنهجية العلمية في التفكير والتجريب بنسبة ٥.١٤%، والتشارك والتعاون العلمي بنسبة ٩.٤%، وتقبل النقد بنسبة ٤.٩%، وتقدير العلم والعلماء بنسبة ٩.٨%.

وتناولت إيلاف شدهان (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى اقتراح قائمة بالقيم العلمية وتقييم مدى تضمينها في محتوى كتب الفيزياء المدرسية للمرحلة الإعدادية في العراق. استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى. أعدت الباحثة قائمة أولية بالقيم العلمية بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وتضمنت القائمة عشر قيم علمية. ثم قامت بتحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة الإعدادية للأعوام الدراسية ٢٠١٦ و ٢٠١٧، واعتمدت الفكرة الصريحة والفكرة

الضمنية للتسجيل وحسبت ثبات التحليل بالاتفاق مع محللين خارجيين. أظهرت النتائج باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وبرنامج Microsoft Excel. وأجرت منال محمد (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تحديد تأثير تدريس محتوى وحدة كيمياء الفيمتو المقترحة على التحصيل المعرفي والقيم العلمية لطلاب المرحلة الثانوية. تم إعداد كتيب الطالب ودليل المعلم للوحدة المقترحة، وتم تصميم أدوات لقياس تأثيرها على التحصيل المعرفي والقيم العلمية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ومقياس القيم العلمية لصالح التطبيق البعدي. يُفسر ذلك إلى كفاءة الوحدة المقترحة في تنمية القيم العلمية للطلاب وتأثيرها في تمكينهم من فهم المحتوى الجديد بطرق غير تقليدية، مما يسهل عليهم استيعابه وتفسيره. تضمن كتيب الطالب موضوعات المحتوى بطرق متنوعة مما سهل على الطلاب فهمها وتفسيرها بجميع مستوياتهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

اشتملت الدراسات السابقة على محورين رئيسيين هما المحور الأول الأنشطة الصفية والمحور الثاني القيم العلمية، وبناء على الاطلاع على هذه الدراسات اتضح ما يلي:

- أوضحت بعض الدراسات إلى دور الأنشطة الصفية في تنمية الإبداع مثل دراسة عبد الظاهر (٢٠١٧) وكذلك دورها في تنمية المهارات الحياتية كما في دراسة نصور (٢٠٢١).
- معظم الدراسات المتعلقة بالأنشطة الصفية استخدمت المنهج الوصفي، في حين استخدمت دراسة عبد الظاهر (٢٠١٧) المنهج التجريبي.
- معظم الدراسات المتعلقة بالقيم العلمية استخدمت المنهج الوصفي في حين استخدمت دراسة منال محمد (٢٠٢٠) المنهج التجريبي.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث الحجم والنوع، والفترة الزمنية التي أجريت فيها والبلد كذلك بالإضافة إلى المتغيرات التي تناولتها.
- تحاول هذه الدراسة الكشف عن دور الأنشطة الصفية في تنمية القيم العلمية (كعمل مكمل للدراسات السابقة، ولكن من جهة أخرى).
- تتفق بعض الدراسات السابقة مع هذه من حيث منهج الدراسة الوصفي، كما في دراسة القعشيش (٢٠١٩)، رابعة (٢٠١٩)، نصور (٢٠٢١).
- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة كالتالي:
في إعداد كل من: الإطار النظري، أدوات الدراسة، المعالجة الإحصائية، تفسير النتائج.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: اتبع الباحثان في دراسته المنهج الوصفي، وذلك لملائمته لأهداف الدراسة.

أداة الدراسة: استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة. وقد تم إعداد الاستبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة حول هذا الموضوع لتحديد المحاور والمؤشرات الفرعية. وتكونت الاستبانة من ثلاثة محاور و ٣٠ عبارة.

مجتمع الدراسة: اقتصر مجتمع الدراسة على معلمي العلوم للمرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة وبلغ عددهم (٢٥٠) معلم.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة من (١٨١) معلم من معلمي العلوم للمرحلة المتوسطة في إدارة التعليم بمدينة مكة المكرمة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية عن طريق توزيع الاستبانات الالكترونية على جميع أفراد المجتمع.

الصدق: تم التحقق من صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري (صدق المحكمين) من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس وبلغ عددهم (١١) محكم، وذلك في ضوء عدد من العناصر تضمنت: الانتماء للمحور، الصياغة اللغوية السليمة مدى وضوحها.

ثبات أداة الدراسة: تم احتساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ وتبين ان معامل لثبات للمجال الرئيسي والمجالات الفرعية أكبر من ٠.٧ كما في الجدول (١). وهذا يؤكد ان اداة جمع البيانات تتمتع بثبات مرتفع ومقبول لغايات الدراسة الحالية.

جدول (١) قيم معاملات الثبات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية

معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	عدد الفقرات	المجال الفرعي	المجال الرئيسي
0.855	١٠	واقع تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم	دور الأنشطة الصفية المضمنة بكتب العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب
0.822	10	العقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية	
0.914	١٠	الأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم	
0.938	30	الدرجة الكلية	

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين المحور والفقرات التي تنتمي إليها، حيث تبين ان قيمة معامل الارتباط توضح وجود اتساق داخلي بين محاور أداة الدراسة

والفقرات التي تنتمي إليها، حيث ان المحور الأول الذي يمثل واقع تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم والفقرات التي تنتمي إليها كانت ذات ارتباط معنوي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، حيث تراوح معامل الارتباط بين ٠.٢٤٤-٠.٧٨١، كما ان الارتباط بين محور الثاني الذي يمثل العقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية وجميع فقراته كانت ذات ارتباط معنوي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، حيث تراوح معامل الارتباط بين ٠.٣٩٩-٠.٦٨٦، في حين كان الارتباط بين المحور الثالث الذي يمثل الأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم وجميع الفقرات التي تنتمي إليها معنوي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وتراوحت قيمة معامل الارتباط بين ٠.٥٢١-٠.٨٥٢، كما في الجدول (٢).

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون بين محاور دور الأنشطة الصفية المضمنة بكتب العلوم في تنمية القيم العلمية لدى الطلاب وفقراتها

الأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم			العقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية			واقع تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم		
رقم	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	رقم	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	رقم	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
١	0.521**	٠.٠٠٠	١	.399**	٠.٠٠٠	١	.244**	٠.٠٠٠
٢	.768**	٠.٠٠٠	٢	.655**	٠.٠٠٠	٢	.720**	٠.٠٠٠
٣	.826**	٠.٠٠٠	٣	.641**	٠.٠٠٠	٣	.711**	٠.٠٠٠
٤	.699**	٠.٠٠١	٤	.686**	٠.٠٠٠	٤	.714**	٠.٠٠٠
٥	.741**	٠.٠٠٠	٥	.563**	٠.٠٠٠	٥	.614**	٠.٠٠٠
٦	.719**	٠.٠٠٠	٦	.642**	٠.٠٠٠	٦	.671**	٠.٠٠٠
٧	.799**	٠.٠٠٠	٧	.657**	٠.٠٠٠	٧	.656**	٠.٠٠٠
٨	.761**	٠.٠٠٠	٨	.677**	٠.٠٠٠	٨	.781**	٠.٠٠٠
٩	.852**	٠.٠٠٠	٩	.593**	٠.٠٠٠	٩	.753**	٠.٠٠٠
١٠	.793**	٠.٠٠٠	١٠	.678**	٠.٠٠٠	١٠	.671**	٠.٠٠٠

تم تحديد نقطة القطع أو محك معتمد مقسم إلى خمسة مستويات في الدراسة من خلال خمسة مستويات، تم احتساب قيمة الفرق بين أعلى قيمة على تدرج المقياس (٥) وأقل قيمة على تدرج المقياس (١) مقسوماً على خمسة مستويات (٤/٥) = ٠.٨ وبعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في التدرج للمقياس وهي (١) بهدف تحديد الحد الأعلى للفئة، وتحديد أهمية الفئة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) محكات اعتماد درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات متغيرات الدراسة

طول الفئة	درجة الاستجابة
١.٨-١	منخفضة
٢.٦-١.٨١	منخفضة جدا
٣.٤-٢.٦١	متوسطة
٤.٢-٣.٤١	مرتفعة
٥-٤.٢١	مرتفعة جدا

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان حزمة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات احصائيا والاجابة عن تساؤلات الدارسة حيث تم استخدام الأساليب التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي للاستبانة.
- تم احتساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول: ما واقع تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم عند طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

تم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لواقع تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم من وجهة نظر المعلمين، الجدول (٤) يبين النتائج كما يلي:

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم من وجهة نظر المعلمين مرتباً ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	التكرار / %	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	تشجع الأنشطة الصفية في البحث عن سير العلماء وجهودهم.	التكرار	2	1	36	63	80	4.2	0.85	1	مرتفعة
		%	1.1	0.5	19.8	34.6	44				
10	تنمي الأنشطة الصفية مهارة العصف الذهني لدى الطلاب.	التكرار	2	14	21	66	79	4.13	0.97	2	مرتفعة
		%	1.1	7.7	11.5	36.3	43.4				
9	تشجع الأنشطة	التكرار	8	7	20	70	77	4.1	1.04	3	مرتفعة

				42.3	38.5	11	3.8	4.4	%	الصفية على التساؤل وطرح الأسئلة.	
مرتفعة	4	1.05	4.01	69	71	24	11	7	التكرار	توضح الأنشطة الصفية للطلاب فهم أسباب حدوث بعض الظواهر.	5
				37.9	39	13.2	6	3.8	%		
مرتفعة	5	1.02	3.97	64	70	32	10	6	التكرار	تساعد الأنشطة الصفية الطلاب في تحديد الخطوات العلمية اللازمة قبل القيام بأي حل لأي مشكلة علمية.	6
				35.2	38.5	17.6	5.5	3.3	%		
مرتفعة	6	0.97	3.96	55	85	28	8	6	التكرار	تساعد الأنشطة الصفية في الحكم على الأشياء التي تعتمد على الأدلة.	3
				30.2	46.7	15.4	4.4	3.3	%		
مرتفعة	7	1	3.91	56	76	33	12	5	التكرار	تحفز الأنشطة الصفية على قراءة ومتابعة التطورات العلمية المختلفة.	7
				30.8	41.8	18.1	6.6	2.7	%		
مرتفعة	7	1.09	3.91	60	75	29	7	11	التكرار	تتمى الأنشطة الصفية مهارة الملاحظة لدى الطالب.	8
				33	41.2	15.9	3.8	6	%		
مرتفعة	8	0.93	3.9	51	77	41	10	3	التكرار	توضح الأنشطة الصفية دور العلماء الكبير في الوصول إلى الحلول والاكتشافات التي تخدم الحياة.	2
				28	42.3	22.5	5.5	1.6	%		
مرتفعة	9	1.14	3.81	57	70	28	17	10	التكرار	تدرب الأنشطة الصفية على اكتشاف طرق جديدة يمكن اقتراحها لحل أي مشكلة.	4
				31.3	38.5	15.4	9.3	5.5	%		
مرتفعة	-	0.67	3.99							الكلية	

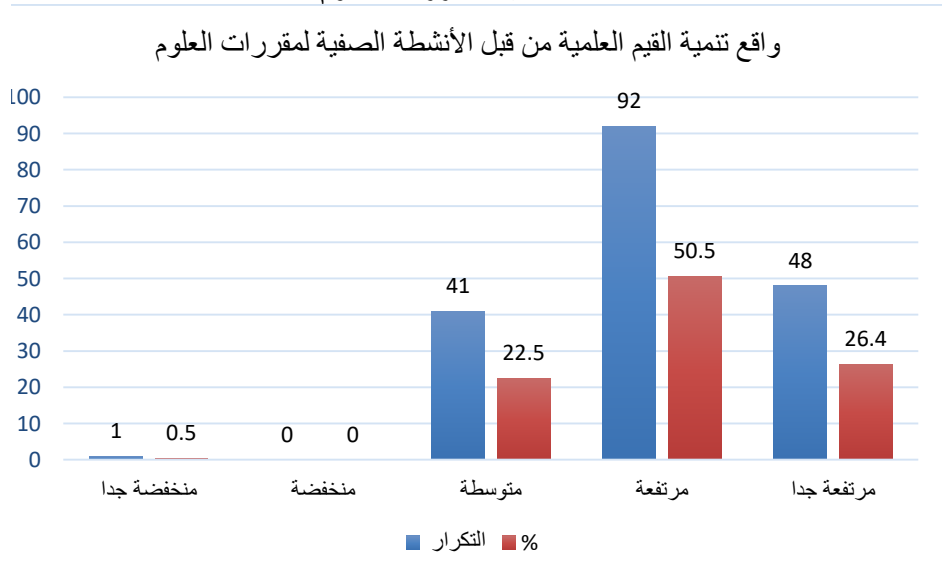
توضح النتائج في الجدول (٤) ان مستوى واقع تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (٣.٩٩) وانحراف معياري (٠.٦٧)، واما جميع فقراته هذا المجال فقد جاءت بدرجة مرتفعة، وكان أكبر تقدير للفقرة رقم (١) والتي تنص على " تشجع الأنشطة الصفية في البحث

عن سير العلماء وجهودهم." وبمتوسط حسابي (٤.٢) وانحراف معياري (٠.٨٥)،
 واما مستويات المقياس فكانت النسبة المئوية (منخفضة جدا: ١.١%، منخفضة:
 ٠.٥%، متوسطة: ١٩.٨%، مرتفعة: ٣٤.٦%، مرتفعة جدا: ٤٤%)، وكان اقل
 تقدير للفقرة (٤) والتي تنص على " تدرّب الأنشطة الصفية على اكتشاف طرق
 جديدة يمكن اقتراحها لحل أي مشكلة." بمتوسط حسابي (٣.٨١) وانحراف معياري
 (١.١٤)، والنسبة المئوية للمستويات الثلاثة كانت (منخفضة جدا: ٥.٥%، منخفضة:
 ٩.٣%، متوسطة: ١٥.٤%، مرتفعة: ٣٨.٥%، مرتفعة جدا: ٣١.٣%).

الجدول (٥): توزيع التكرار والنسبة المئوية لواقع تنمية القيم العلمية من قبل
 الأنشطة الصفية لمقررات العلوم

مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	المحور
48	92	41	0	1	واقع تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم
26.4	50.5	22.5	0	0.5	%

الشكل (١): توزيع التكرار والنسبة المئوية لواقع تنمية القيم العلمية من قبل
 الأنشطة الصفية لمقررات العلوم



توضح النتائج في الجدول (٥)، والشكل (١) التوزيع والتكرار النسبي لواقع تنمية
 القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم، يُظهر مستوى مرتفع لواقع

تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في المرحلة المتوسطة. وتشير النتائج إلى أن ٩٢ من المشاركين (بنسبة ٥٠.٥%) يتفوقون على وجود مستوى مرتفع، في حين أن ٤٨ متفوقون على الدرجة المرتفعة جداً لتلك الأنشطة (بنسبة ٢٦.٤%)، ٤١ مشارك يرى أن لواقع تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم متوسطة (بنسبة ٢٢.٥%)، في حين لا يرى أي من المشاركين الأثر المنخفض، ومشارك واحد فقط يرى أنها منخفضة جداً (بنسبة ٠.٥%). وبشكل عام فإن نتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة ربابعة (٢٠١٩) والتي أشارت إلى أن هناك اتفاق بدرجة عالية بين معلمي العلوم على أهمية استخدام الأنشطة الصفية واللاصفية في تدريس علوم المرحلة الإعدادية، وأن معظم أنواع الأنشطة الصفية يتم استخدامها من قبل معلمي العلوم بدرجة عالية وأعلى من استخدام الأنشطة اللاصفية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني: ما العقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟ تم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للعقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب، الجدول (٦) يبين النتائج كما يلي:

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب مرتب ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	التكرار / %	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
5	كثافة الطلاب داخل الفصول الدراسية تعيق تنفيذ الأنشطة وتنمية القيم العلمية.	التكرار	8	9	21	70	74	4.06	1.06	5	مرتفعة
		%	4.4	4.9	11.5	38.5	40.7				
1	قلة تخصيص المعلم ملف انجاز للأنشطة الصفية.	التكرار	6	14	30	76	56	3.89	1.03	1	مرتفعة
		%	3.3	7.7	16.5	41.8	30.8				

دور الأنشطة الصفية المضمنة بكتب العلوم في تنمية القيم ... ساطم الذبياني - د. عبد الرحمن الحارثي

مرتفعة	6	1.05	3.87	60	64	37	17	4	التكرار	عدم وجود دافعية لدى الطلاب في تنفيذ الأنشطة الصفية.	6
				33	35.2	20.3	9.3	2.2	%		
مرتفعة	8	1.06	3.85	58	65	37	17	5	التكرار	غلبة الجانب المعرفي بالمقرر للأنشطة الصفية.	8
				31.9	35.7	20.3	9.3	2.7	%		
مرتفعة	7	1.15	3.8	56	70	31	13	12	التكرار	عدم وضوح أهداف النشاط يعيق الطلاب في المشاركة في الأنشطة الصفية.	7
				30.8	38.5	17	7.1	6.6	%		
مرتفعة	10	1.18	3.76	56	69	26	20	11	التكرار	قلة الاهتمام بكتاب النشاط والاكفاء بكتاب الطالب.	10
				30.8	37.9	14.3	11	6	%		
مرتفعة	9	1.14	3.75	53	69	32	18	10	التكرار	الموضوعات المطروحة في الأنشطة الصفية مملة وغير مشوقة.	9
				29.1	37.9	17.6	9.9	5.5	%		
مرتفعة	3	1.15	3.74	51	73	30	16	12	التكرار	3-قلة الدورات المقدمة للمعلم فيما يخص تنفيذ الأنشطة الصفية	3
				28	40.1	16.5	8.8	6.6	%		
مرتفعة	2	1.01	3.68	36	82	40	18	6	التكرار	ضعف تخطيط المعلم للأنشطة الصفية بشكل مناسب.	2
				19.8	45.1	22	9.9	3.3	%		

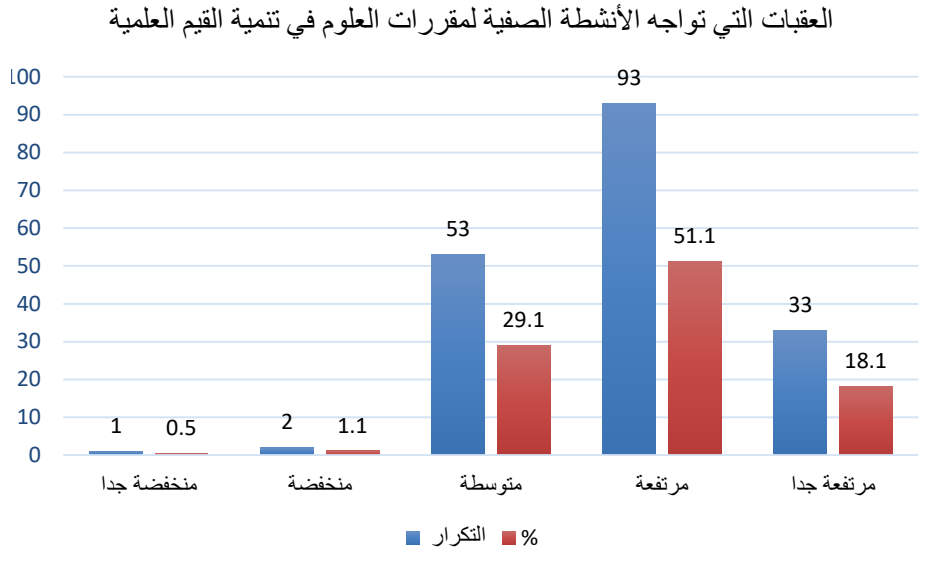
4	1.15	3.59	39	75	34	22	12	التكرار	قلة خبرة المعلم من ربط الأنشطة الصفية بالقيم العلمية المقررة بالمنهج الكلي	4
			21.4	41.2	18.7	12.1	6.6	%		
مرتفعة	-	0.68	3.8							

تبين النتائج في الجدول (٦) مستوى العقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.8) وانحراف معياري (٠.٦٨)، في حين ان جميع فقرات هذا المجال جاءت بدرجة مرتفعة، وكان أكبر تقدير للفقرة رقم (٥) والتي تنص على " كثافة الطلاب داخل الفصول الدراسية تعيق تنفيذ الأنشطة وتنمية القيم العلمية." وبمتوسط حسابي (٤.٠٦) وانحراف معياري (١.٠٦)، واما مستويات المقياس فكانت النسبة مئوية (منخفضة جدا: ٤.٤٪، منخفضة: ٤.٩٪، متوسطة: ١١.٥٪، مرتفعة: ٣٨.٥٪، مرتفعة جدا: ٤٠.٧٪)، وكان اقل تقدير للفقرة (٤) والتي تنص على " قلة خبرة المعلم من ربط الأنشطة الصفية بالقيم العلمية المقررة بالمنهج." بمتوسط حسابي (٣.٥٩) وانحراف معياري (١.١٥)، اما النسبة المئوية للمستويات المقياس كانت (منخفضة جدا: ٦.٦٪، منخفضة: ١٢.١٪، متوسطة: ١٨.٧٪، مرتفعة: ٤١.٢٪، مرتفعة جدا: ٢١.٤٪).

الجدول (٧): توزيع التكرار والنسبة المئوية للعقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية

مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	المحور
33	93	53	2	1	التكرار
18.1	51.1	29.1	1.1	0.5	%

الشكل (٢): توزيع التكرار والنسبة المئوية للعقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية



توضح النتائج في الجدول (٧)، والشكل (٢) التوزيع والتكرار النسبي للعقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتشير النتائج إلى أن ٩٣ من المشاركين (بنسبة ٥١.١%) يتفوقون على ان مستوى العقبات التي تواجه الأنشطة الصفية لمقررات العلوم في تنمية القيم العلمية بمستوى مرتفع، في حين ان ٥٣ يتفوقون على ان المستوى للعقبات كان بدرجة متوسطة (بنسبة ٢٩.١%)، وبدرجة مرتفعة جدا ٣٣ (بنسبة ١٨.١%)، منخفضة ٢ (بنسبة ١.١%)، ومنخفضة جدا بمشارك واحد فقط (بنسبة ٠.٥%).

وربما تعزى هذه النتيجة إلى الثقافة المنتشرة بين الأوساط التعليمية حول عدم أهمية الأنشطة الصفية والاهتمام بالكم المعرفي وعدم الحاجة إلى الأنشطة و الأساليب المساندة لمقررات العلوم اثناء العملية التعليمية لها المقرر، وذلك عبر عدم توفر الأدوات والأجهزة والأدلة اللازمة للأنشطة الصفية لمقررات العلوم، حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من عبد الظاهر (٢٠١٧)، ودراسة القعيشيش (٢٠١٩)، ودراسة رابعة (٢٠١٩)، ودراسة نصور (٢٠٢١).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث: ما الأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين؟

تم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم لدى طلاب، الجدول (٨) يبين النتائج كما يلي:

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم مرتباً ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	التكرار/ %	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	توجيه الطلاب من قبل المعلمين وغيرهم إلى معاني وأهمية القيم العلمية مستندين إلى أصول العلم.	التكرار	3	9	24	70	76	4.14	0.94	1	مرتفعة
		%	1.6	4.9	13.2	38.5	41.8				
10	توجيه الطلاب بالتدقيق أثناء اجراء الأنشطة الصفية.	التكرار	9	14	27	68	64	3.9	1.12	2	مرتفعة
		%	4.9	7.7	14.8	37.4	35.2				
2	الدقة العلمية في عرض موضوعات المنهج والأنشطة الصفية لتنمية القيم العلمية لدى الطلاب.	التكرار	7	14	30	76	55	3.87	1.05	3	مرتفعة
		%	3.8	7.7	16.5	41.8	30.2				
5	تدريب الطلاب على أساليب كتابة بحث/ تقرير علمي بمهارات علمية سليمة.	التكرار	10	14	24	78	56	3.86	1.11	4	مرتفعة
		%	5.5	7.7	13.2	42.9	30.8				

دور الأنشطة الصفية المضمنة بكتب العلوم في تنمية القيم ... ساطم الذبياني - د. عبد الرحمن الحارثي

مرتفعة	5	1.2	3.86	63	72	20	12	15	التكرار	توجيه الطلاب للابتعاد في أفكارهم عن الخرافات والاعتماد على الدليل العلمي.	8
				34.6	39.6	11	6.6	8.2	%		
مرتفعة	6	1.11	3.84	54	79	24	15	10	التكرار	استخدام طريقة المناقشة والحوار في عرض الأنشطة الصفية.	4
				29.7	43.4	13.2	8.2	5.5	%		
مرتفعة	7	1.2	3.79	58	71	23	16	14	التكرار	عرض النشاط باستخدام أساليب الإقناع القائمة على الأدلة العلمية والقرائن.	7
				31.9	39	12.6	8.8	7.7	%		
مرتفعة	8	1.19	3.77	53	77	24	13	15	التكرار	إعطاء الحرية للطلاب للقيام بالأنشطة الصفية.	6
				29.1	42.3	13.2	7.1	8.2	%		
متوسطة	9	1.12	3.75	49	77	27	20	9	التكرار	امتلاك المعلم مهارات الربط بين أنشطة المنهج والموضوعات المقررة لتنمية القيم العلمية.	3
				26.9	42.3	14.8	11	4.9	%		
متوسطة	9	1.29	3.75	59	71	21	9	22	التكرار	حث الطلاب على الاعتراف بجهود الآخرين.	9
				32.4	39	11.5	4.9	12.1	%		
مرتفعة	-	0.85	3.85							الكلية	

يوضح الجدول (٨) نتائج الأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة، حيث جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (٣.٨٥) وانحراف معياري (٠.٨٥)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، وكان أكبر تقدير للفقرة رقم (١) والتي تنص " توجيه الطلاب من قبل المعلمين وغيرهم إلى معاني وأهمية القيم العلمية مستندين إلى أصول

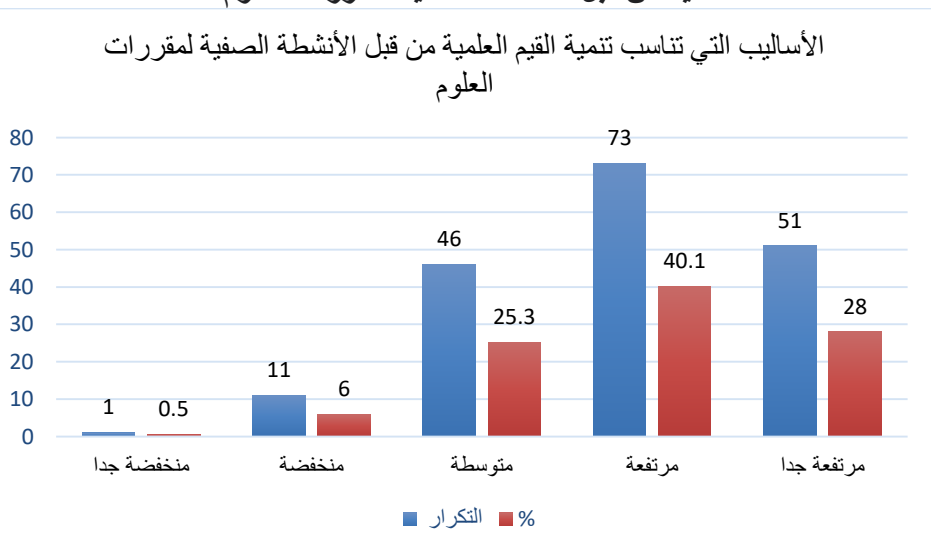


العلم. "وبمتوسط حسابي (٤.١٤) وانحراف معياري (٠.٩٤)، واما مستويات المقياس فكانت النسبة المئوية (منخفضة جدا: ١.٦%، منخفضة: ٤.٩%، متوسطة: ١٣.٢%، مرتفعة: ٣٨.٥%، مرتفعة جدا: ٤١.٨%)، وكان اقل تقدير للفقرة (٩) والتي تنص على "حث الطلاب على الاعتراف بجهود الاخرين." بمتوسط حسابي (٣.٧٥) وانحراف معياري (١.٢٩)، واما توزيع النسبة المئوية لمستويات المقياس الثلاثة (منخفضة جدا: ١٢.١%، منخفضة: ٤.٩%، متوسطة: ١١.٥%، مرتفعة: ٣٩%، مرتفعة جدا: ٣٢.٤%).

الجدول (٩): توزيع التكرار والنسبة المئوية للأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم

المحور		منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا
الأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم	التكرار	1	11	46	73	51
	%	0.5	6	25.3	40.1	28

الشكل (٣): توزيع التكرار والنسبة المئوية للأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم



توضح النتائج في الجدول (٩)، والشكل (٣) التوزيع والتكرار النسبي للأساليب التي تناسب تنمية القيم العلمية من قبل الأنشطة الصفية لمقررات العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة، يُظهر هذا المستوى بدرجة مرتفعة كان ب ٧٣ من المشاركين

(بنسبة ٤٠.١%). وتشير النتائج إلى أن ٥١ من المشاركين (بنسبة ٢٨%) بدرجة مرتفعة جداً، في حين أن ٤٦ مشارك يرى أن الأثر بدرجة متوسطة (بنسبة ٢٥.٣%)، ١١ مشارك يرى أن مستوى الأساليب كان بدرجة منخفضة (بنسبة ١١%)، مشارك واحد فقط يرى أن مستوى الأساليب كانت بدرجة منخفضة جداً (بنسبة ٠.٥%)، واختلفت هذه النتائج مع ما ذكرته دراسة نعمان (٢٠١٩) والتي هدفت على التعرف على القيم العلمية الواردة في كتب الكيمياء المدرسية للصف العاشر. من وجهة نظر الطلبة في الأردن، حيث اهتمت الدراسة الحالية بوجهة نظر المعلمين فقط، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة أبو شهلا (٢٠١٩) التي هدفت إلى تقويم كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية في ضوء القيم العلمية وتصور مقترح لإثرائها، واتفقت مع دراسة إيلاف شدهان (٢٠١٩) وكان الهدف من الدراسة هو اقتراح قائمة بالقيم العلمية وتحديد مدى تضمينها في محتوى كتب الفيزياء المدرسية في المرحلة الإعدادية.

توصيات الدراسة:

- تجنب الاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس حيث يكون الطالب مجرد متلقي، والتركيز بدلاً من ذلك على الطرق التفاعلية التي تشجع على نشاط الطلاب ومشاركتهم بفعالية.
- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين في الأنشطة الصفية لغرض تطوير مهاراتهم في التدريس الفعال والنشط.
- التركيز على الأنشطة الصفية وتعزيز القيم العلمية للطلاب في مختلف مراحل التعليم العام.
- تحضير قاعات تعليمية في المدارس مجهزة بكل ما يلزم لتمكين معلمي العلوم من تنفيذ الأنشطة الصفية بفعالية.
- توجيه مشرفي العلوم للتركيز على متابعة ودعم معلمي العلوم في تفعيل الأنشطة الصفية، نظراً للدور الحيوي الذي تلعبه في تنمية القيم العلمية.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحثين:
- إجراء دراسة حول دور الأنشطة الصفية المدمجة في كتب العلوم في تعزيز القيم العلمية، وذلك من وجهة نظر المشرفين.
- إجراء دراسة حول دور الأنشطة الصفية المدمجة في كتب العلوم في تطوير القيم العلمية عبر مراحل التعليم المختلفة، بما في ذلك المراحل الابتدائية والثانوية، وفي مناطق متعددة في المملكة العربية السعودية.

المراجع:

- بابطين، هدى. بنت محمد حسين (٢٠٠٦): **فاعليه نموذج الاستقصاء العادل في تنمية فهم بعض قضايا مستحدثات التقنية الحيوية والتفكير الناقد والقيم لدى طالبات الفرقة الثالثة (تخصص أحياء) بكلية التربية بمكة المكرمة**، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة.
- بنجر، آمنة (٢٠٠٢). دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية. مجلة رسالة الخليج العربي.
- خزعلي، قاسم محمد محمود. (٢٠٠٩). منظومة القيم العلمية المتضمنة في كتب العلوم لصفوف المرحلة الاساسية الاولى في الاردن. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية: جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي**، ٥(٢) ص، ١١٥ - ١٣٥.
- الخطيب، محمد والمقصص، محمد (٢٠١٢). تقويم واقع الأنشطة الطلابية التعليمية (الصفية واللاصفية) المصاحبة لمقررات اللغة العربية في كلية التربية جامعة الإسراء. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٦(٢)، (٢٨١-٣١٤).
- الرفاعي، عبدالملك طه عبدالرحمن، حسين، ياسمين حسن فؤاد، و الشيخ، محمد عبدالرؤوف مصطفى. (٢٠١٨). وحدة مقترحة في مادة العلوم لتنمية بعض القيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المعايير القومية. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، ١٨(٢) ص، ٥١٥ - ٥٥٦.
- زيني، رزان (٢٠١٧). دور الأنشطة الصفية بمرحلة رياض الأطفال في تعزيز لهوية الإسلامية للطفل من وجهة نظر المعلمات بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الزيود ماجد (٢٠١٠): **الشباب والقيم في عالم متغير**، عمان: دار الشروق.
- سلامة، ياسر (٢٠٠٥). موسوعة الصحافة والنشاطات المدرسية. الأردن: دار عالم الثقافة للنشر.
- شاهين، نجاه حسن أحمد. (٢٠١٤). أثر استخدام أنشطة صفية ولا صفية مقترحة في العلوم لتنمية القيم البيئية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٥٤ع، ٢٨٣ - ٣١٧.
- الشريبي، محيي الدين عبده، بغدادي، منى محمد أمين، و متولى، زمزم عبدالحكيم. (٢٠٢٠). فاعلية وحدة في العلوم قائمة على المدخل الجمالي في التحصيل وتنمية القيم العلمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ٣(٣) ص، ٤٠٣ - ٤٥٨.

عبدالرضا، موفق عبدالزهرة. (٢٠١٧). القيم العلمية في منهج الكيمياء الدراسي للصف السادس العلمي. **مجلة كلية التربية للبنات: جامعة بغداد - كلية التربية للبنات**، ٢٨ (٥) ص ١٦٢٥ - ١٦٤١.

عبدالظاهر، بسمة سلامة حافظ، عبدالخالق، شادية أحمد، و عبدالظاهر، منال محمود إسماعيل. (٢٠١٧). أثر الأنشطة الصفية على الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١٨ ع ١، ج ١١

عبدالمجيد، ممدوح محمد. (٢٠٠٣). فعالية استخدام استراتيجية مقترحة لتدريس العلوم في تنمية بعض القيم العلمية والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. **المؤتمر العلمي السابع - نحو تربية علمية أفضل: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للتربية العلمية**، مج ١، الاسماعيلية: الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٥٩ - ٣٠٥.

عبدالمجيد، ممدوح (٢٠٠٤) مدى تناول محتوى منهج العلوم بالمرحلة الإعدادية لأبعاد طبيعة العلم وعملياته وفهم الطلاب لها، **مجلة التربية العلمية**، مصر. (٣) ص ١-٥٥.

العتيبي، وضى بنت حباب بن عبدالله. (٢٠١٣). القيم العلمية للمواطنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. **مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية**، ١ (١٥٣) ص ١٢٧ - ١٧٧. الفاضل، أحمد (٢٠٠٧). النشاطات المدرسية ماهيتها وأهميتها ومجالاتها. السعودية: منشورات جامعة الملك سعود.

القحطاني، ابتسام محمد هادي. (٢٠١٧). القيم العلمية المتضمنة في كتاب الفيزياء للصف الثالث بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة**، ١ (٤) ص ١٨٦ - ٢٠٧.

القعيشيش، تمارا عبدالله ظاهر، و القادري، سليمان أحمد. (2019). **واقع الأنشطة الصفية في تدريس المرحلة الأساسية الأولى في مديرية تربية الموقر** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.

كنعان، أحمد والمطلق، فرح (٢٠٠٥). **الأنشطة المدرسية**. سوريا : منشورات جامعة دمشق.

اللقاني، حمد حسين و الجمل علي (١٩٩٦): **معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس**، ط (١)، القاهرة، عالم الكتب.

محمد، نها محمد سعيد، يوسف، فادية ديمتري، و شعير، إبراهيم محمد إبراهيم. (٢٠١٢). دور محتوى كتب الأحياء في تنمية كل من القيم العلمية والقيم الأخلاقية

- لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة تقويمية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*: جامعة المنصورة كلية التربية، ١ (٧٨) ص، ٢٥٣ - ٢٨٥.
- مكروم، عبدالودود محمود علي. (٢٠٠٢). بعض متطلبات تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مستقبل التربية العربية*: المركز العربي للتعليم والتنمية، ٨ (٢٧) ص ٢٧ ، ٨٥ - ٢٠٢.
- الموجي ، أماني محمد (٢٠١٦): تقويم مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء نسق مقترح القيم العلمية بمصر، *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، ١ (٧٥)، ص ص ٤٧٦ - ٥١٣.
- النجدي، أحمد وراشد علي و عبدالهادي منى (٢٠٠٣) *تدريس العلوم في العالم المعاصر، طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، القاهرة: دار الفكر العربي.*
- نصر، ناهد السيد أحمد. (٢٠١٨). دور الأنشطة الصفية واللاصفية في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طالبات السنة التحضيرية. *مستقبل التربية العربية*، مج ٢٥، ع ١١١٤ ، ٧٢٥ - ٧٥٦.
- نصور، رغداء مالك، و سعود، هزار. (٢٠٢١). دور الأنشطة الصفية في تنمية بعض المهارات الحياتية في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، مج ٤٣، ع ٥٤ ، ٢٩٩ - 318.

Bur Khard. J , (1999) Scientific Values and moral education in the teaching of Science , Perspective On Science , 7 (1) 87-110.